

الرَّسَالَةُ ٣٥٠

مَنْ هُوَ يَسُوعُ؟ [٢]

(Arabic – Who is Jesus? by Doctorian & E. Attia)

حلقة جديدة من سلسلة : اذكروا مرشدكم
الرَّسَالَةُ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ ١٣ : ٧ اذكروا مرشدكم الذين كلّموكم بكلمة الله
وكلمة الله إلينا اليوم يقدّمها : Rev: Samuel Doctorian
ويترجمها إلى العربية : الأخ عزّت عطية
ويرجع تاريخ تلك العظة : إلى اليوم الخامس عشر من شهر فبراير عام ١٩٨١ ميلادية
قدّمت بجمعيّة خلاص النفوس بشبرا بمدينة القاهرة بمصر
عنوان العظة : مَنْ هُوَ يَسُوعُ ؟

ومن أقوال القسّ دكتوريان :

"لَسْنَا بِحَاجَةٍ إِلَى نَبِيٍّ. لَقَدْ أَتَى قَبْلَ مَجِيءِ يَسُوعَ أَنْبِيَاءٌ كَثِيرُونَ. إِنَّ النَّبِيَّ لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يُخَلِّصَنَا مِنْ خَطَايَانَا. يُمَكِّنُهُ أَنْ يُعَرِّفَنَا طَرِيقَ اللَّهِ. وَيُمَكِّنُهُ أَنْ يَتَّبِعَنَا طَرِيقَ اللَّهِ. وَلَكِنَّهُ لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يُخَلِّصَنَا مِنْ خَطَايَانَا. الْخَاطِئُ يَحْتَاجُ إِلَى مُخْلِصٍ. وَلَمْ يُوْجَدْ مُخْلِصٌ قَبْلَ الْمَسِيحِ. فَلَمْ يَأْتِ مُخْلِصٌ قَبْلَ الْمَسِيحِ. وَلَنْ يَأْتِيَ مُخْلِصٌ بَعْدَهُ. مُخْلِصٌ وَاحِدٌ قَدْ أَتَى. وَاحِدٌ فَقَط. لِأَنَّهُ يُوْجَدُ وَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ. وَمَا اسْمُهُ؟ اسْمُهُ يَسُوعُ".^١

قرأنا في حلقة سابقة الجزء الأول من عظة القسّ دكتوريان. والآن نقرأ الجزء الثاني منها. صلاتي أرفعها. كيّ يستخدّمها الرّوح القدس بنفس القوة. لتكون سبب خلاص للنفوس العريضة على قلب الرّب. وتعزية لجميع إخوتي المحبوبين القراء الكرام. وها هو الجزء الثاني منها:

إبني متأكد أننا نسمع عما يدور في العالم اليوم لا سيما في إيران. هناك عدد كبير من المؤمنين وهناك أيضا بعض من درسوا في مدرسة الكتاب المقدس عندي. إن الظروف في إيران مرعبة. فمن وقت قريب قرأت شيئا في الصفحة الأولى من الصحف عن الذي حدث في طهران. وما حدث هناك كسر قلبي. حزنت لبضعة أيام. وفي الوقت ذاته امتلأت غضبا. اسمعوا ماذا قرأت. لقد أمسكوا سيّدة وهي ترتكب الخطيئة. وأسيف أن أقول إنها سيّدة ساقطة مقيّدة تحتاج إلى رحمة الله. تحتاج إلى تحرير فهي خاطئة. أمسكوا بهذه المرأة وقالوا إتنا سنعاقب كل امرأة مثلها. وابتدأوا بسحبها في سوارع طهران. وآلاف من البشر ينظرون إليها. ثم أحضروها إلى وسط المدينة وربطوا تلك المرأة إلى عمود وجلدوها مائة جلدة. وآلاف من البشر ينظرون إليها. وبعضهم يضحكون لأن تلك المرأة مستحقة للعقاب لأنهم يرونها امرأة خاطئة. ثم بعد ذلك ضربوها بالرصاص وقتلواها.

إن هذه المرأة لم ترتكب خطيئتها بمفردها. كان الواجب على الذين رأوا أن من حقهم جلد وقتل تلك المرأة أن يأتوا بكل الرجال الذين اشتركوا في فعل الشرّ معها ويجلدونهم أيضا. ويقتلونهم كذلك. إن العالم أصبح مرعبا جدا. لقد عدت بفكري إلى ألفي سنة مضت. رأيت امرأة أخرى بنفس الطريقة أمسكها الكتبة والفريسيون وجروها في سوارع المدينة. وشكرا لله لأنهم أتوا بها إلى يسوع. لأنهم لو أخذوها إلى رئيس الكهنة في تلك الأيام لكان رئيس الكهنة يقول: ارجموها حتى تموت. ولو أخذوها إلى كبار الفريسيين كانوا يعملون نفس الشيء. ولكنهم أتوا بها إلى يسوع. وعند يسوع توجد الرحمة شكرا لله. يقول الكتاب أنه يجب الخطاة وشقوق عليهم. مكتوب أن يسوع مات من أجل الخطاة. إن السبب الذي من أجله سفك دماءه في الجلجثة هو كيّ يخلص الخطاة.

لقد رأى يسوع تلك المرأة مقبلة. رآها مرتعبة وهي تبكي خائفة تتوارى من الخجل. ونظر يسوع إلى الرجال الذين أحضروها. إن الرجل الذي ارتكب الشرّ مع المرأة هو أشرّ منها. أتظنون أن أولئك الرجال في طهران الذين جلدوا تلك المرأة أبرارا؟. والذين قتلوا تلك المرأة هل كانوا أفضل منها؟. إن أولئك الرجال الذين

^١ استمع إلى الإنجيل

أتوا بالمرأة إلى يسوع كانوا أشرف منها. لقد جلس المسيح على الأرض وبدأ يكتب على التراب ثم نظر إلى أولئك الرجال وسأل سؤالاً واحداً موضوعاً في عبارة: "من منكم بلا خطية فليرميها أولاً بحجر". هيا أرموها بالحجارة. الذي بلا خطية ليلق الحجر الأول. ثم أشار إلى واحد منهم وقال: ماذا عنك؟. ثم أشار إلى آخر وقال: ماذا عنك؟. الذي بلا خطية ليرجمها. يا له من سؤال!. لقد امتلأ كل واحد من أولئك الرجال خوفاً. أتعرفون إخوتي. إنني أرى شخصاً واحداً بلا خطية في كل ذلك الجمهور. وفي إمكانه أن يرجم تلك المرأة. ومن هو ذلك الشخص؟. إته يسوع. ولكن يسوع لم يرجمها. فماذا حدث؟.

ابتداً أولئك الرجال واحداً فواحداً يلقون الحجارة ويهربون من المكان. لقد ذهبوا بسرعة بقدر ما استطاعت أرجلهم أن تحملهم. ويقول الكتاب: "لم يبق هناك ولا واحد. بقي يسوع وحده والمرأة واقفة في الوسط" قال لها يسوع: أين أولئك هم المشتكون عليك؟. فقلت وهي مرتعبة: لا أعلم يا رب. أنت تعلم. ماذا تظنون يا إخوتي؟. هل قال لها: سأقتلك الآن؟. سأجلك مائة جلد؟. أو سأرجمك؟. أنت امرأة شريرة. أنت مرعبة!. أنا أعرف كل ما ارتكبت من خطايا. لا. لم يقل هذا. بل قال لها: "أما دانك أحد؟. فقلت: لا يا سيدي. فقال لها يسوع: ولا أنا أدنك. اذهبي ولا تخطئي أيضاً".

أعزائي.. هذا هو يسوعى. وهو يسوعك اخی. وهو يسوعك أختی. وهذا ما أتى يسوع ليعمله. لا يوجد بار ولا واحد في العالم. نحن جميعاً خطاة. نرتكب الخطية بعقولنا ونرتكبها بعيوننا. ولو أتني سألت هذا السؤال الليلية. سؤال سهل لكل واحد: إذا كان يوجد واحد لم يخطئ أرجوه أن يرفع يده. ألا يوجد واحد غير خاطئ؟. أتمني أن أرى واحداً غير خاطئ. لست أرى بداً مرفوعة!. كم أنا مستريح لأنكم لم ترفعوا أيديكم. أتعرفون لماذا؟. لأنه لو حدث ذلك لقلت لصاحبها: اسمح لي أن أقول لك: أنت تكذب. شكراً لأن ليس فينا من رفع يده. لأننا جميعاً نعرف أنفسنا أننا خطاة. والاعتراف بالحق فضيلة. وإلى اللقاء في الحلقة الثالثة مع القس دكتوريان.

عزيزى القارئ.. ليتك تشترك معي مُصلياً: أبانا السماوى.. تشكرُك من أجل استخدامك لعبديك. لتوصيل كلمة الحياة لى وإخوتي القراء. لتباركهما سيدي. ولتعطينا أن نكون عاملين بالكلمة لا سامعين خادعين نفوسنا. أرفع صلاتي في اسم يسوع البار. منكلاً على وعدك الصادق. يا من قلت: من يقبل إلى لا أخرجه خارجاً.

أخي القارئ العزيز.. إن أردت سماع تلك الرسالة أو غيرها ستجد ذلك في:

<http://www.muhammadanism.org/Media/Audio/BetterLife/Default.htm>

أيها الأُخ تأمل في سبيل ذى الحياة أين أنت ذاهب بعد الوفاة

امتحن نفسك حالاً أسرع للنجاة واصطلح مع ربنا فادى الخطاة

كل ما فى الأرض فان [القرار] كل ما فى السما باق

يا حبيبي اكنز لنفسك كنز مجد لا يضيع فى السما

لا تؤمل فى الحياة إنها ظل يحول أفر الموجد فيها باطل

كل ما فى هذه الدنيا سيفنى بل يروى لا يغيرتك حلاها الزائل

ألا تعلم يا حبيبي أنك ضيف غريب راحل إلى سكنائك للأبد

فاستعد للمسير حتى ترقى عن قريب دار خلد زانها مجد الصمد

عش حبيبي ساهراً مُصلياً فى كل حين شاهداً بحسب فاديك الأمين

كى تنال تاج مجد ذا بهاء من يسوع لما ترتقى إلى تلك الربوع